**الاثنين ٢٢/تموز /٢٠٢٤**

محللان أمريكيان: انهيار منظومة الردع التقليدي لدى الغرب! القضايا الشائكة بين سورية وتركيا تجعل التطبيع تدريجياً وطويل الأمد! ماذا قال السفير الروسي في سورية بمناسبة الذكرى الـ٨٠ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؛ الجعفري يشعل شمعة جديدة في عمر العلاقات السورية الروسية المديد! زعيم الحوثيين: على الإسرائيليين أن يخافوا أكثر من أي وقت مضى.. وتل أبيب لم تعُد آمنة وطائرة "يافا" يمنيّة الصنع؛ إعلام عبري: إسرائيل تستعد لصراع طويل الأمد مع الحوثيين؛ هآرتس: هل بدأت حرب إقليمية تطل برأسها من خلف "تبادل اللكمات"؛ بعد استهدافها الحديدة.. إسرائيل مهددة شعوب الشرق الأوسط: أرأيتم! أوبزيرفر: إسرائيل تغير الواقع في محور فيلادلفيا ومعبر رفح وتحضر لبقاء دائم هناك! بوليتيكو: ترامب قد يكون أكثر حرصاً على إخماد النيران في الشرق الأوسط مما يظن نتنياهو! بايدن يعلن رسميا انسحابه من سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ نيويورك تايمز: قرار بايدن بعدم الترشح عمل وطني لمنع عودة "المجرم ترامب الذي يخرق الدستور"؛ فايننشال تايمز: حملة ترامب الانتخابية تتفوق على مؤيدي بايدن في جمع التبرعات! الساحل الأفريقي: سباق تسلح محموم ونذر حرب بالوكالة يؤججها صراع روسي غربي صامت..؟!!

## الموضوع الرئيس: محللان أمريكيان: انهيار منظومة الردع التقليدي لدى الغرب..؟!!

**منذ خمسينات القرن العشرين وطوال سنوات الحرب الباردة وحتى الآن، تتصور دول العالم أن امتلاك السلاح النووي هو أفضل وسيلة لردع الأعداء والخصوم.** وعلى هذا الأساس، نرى القوى النووية الكبرى وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين، والقوى النووية الأصغر سواء المعلنة أو المعروفة على نطاق واسع دون إعلان، **تستثمر بكثافة شديدة في تحديث ترساناتها النووية لضمان قدرتها على الردع.**

**لكن المحللين الأمريكيين ستيفن سيمبالا، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بن ستيت برانديواين، ومؤلف العديد من الكتب والمقالات في مجالات الأمن الدولي وسياسات الدفاع، ولورانس كورب، الزميل الكبير في معهد "التقدم الأمريكي" والأستاذ المساعد في جامعة جورج تاون، يريان في**

**تحليل** نشره موقع مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، أن **افتراض امتلاك ترسانة كبيرة من الأسلحة النووية ضروري وكاف لتجنب فرض حروب كبرى على الدولة، يواجه الآن تحديات كبيرة.**

**ويقول المحللان** إن **ما نراه الآن هو تزايد رغبة الدول والتنظيمات المسلحة غير الرسمية في خوض حروب كبيرة تقليدية وغير تقليدية حتى لو كانت تستهدف مصالح دول نووية؛** فقد أظهرت التهديدات الأخيرة لمصالح الدول الكبرى وأمنها **أنه في غياب القدرة على الردع أو تحقيق النصر في الحروب التقليدية أو التصدي للهجمات غير التقليدية ضد المصالح الحيوية تصبح الترسانة النووية لأي دولة، من ناحية الفاعلية، مجرد قصة نجاح ناقصة، تغطي نقص القدرات العسكرية الحقيقية للدولة.**

**ولكن هذه الرؤية** التي يقدمها المحللان سيمبالا وكورب بشأن عدم كفاية القدرات النووية على تحقيق الردع في الوقت الراهن، **تصطدم برؤية تيار آخر يرى أن الأسلحة النووية تمثل رادعا ضد أي هجوم نووي ضدها أو ضد مصالحها الحيوية، كما تحميها من الابتزاز النووي من جانب دولة نووية سواء لها أو لحلفائها. ويرد سيمبالا وكروب على هذه الحجة بالقول** إن **احتمال قيام دولة ما بشن هجوم نووي مفاجئ ضد دولة أخرى دون مقدمات، هو السيناريو الأقل احتمالا، في حين أن السيناريو الأقرب هو تحول حرب تقليدية إلى حرب نووية من خلال لجوء أحد طرفي هذه الحرب إلى البدء باستخدام السلاح النووي في أي مرحلة من مراحل هذه الحرب.**

**ليس هذا فحسب، بل إن الدولة الأقرب إلى تحقيق النصر في الحرب التقليدية سيكون احتمال لجوئها إلى البدء باستخدام السلاح النووي أقل من الدولة الأقرب للهزيمة. وغالبا ما سيكون قرار البدء باستخدام السلاح النووي، هو لإنقاذ موقف خاسر في حرب تقليدية.** في المقابل، **لا يمكن استبعاد رد الدولة الأخرى على الهجوم النووي بهجوم مماثل، وهو ما يعني أن الدولة التي بدأت باستخدام السلاح النووي فتحت عن عمد، الباب أمام تصعيد نووي غير محسوب العواقب.**

**ويمكن القول إن الحرب الروسية ضد أوكرانيا نموذج على فشل نظرية الردع التقليدية الحالية؛ حيث يتصاعد القتال من ناحية الخسائر الاقتصادية والبشرية ويفتح الباب أمام التحول إلى حرب نووية.**
وقد أدى الدعم الكبير الذي يقدمه حلف شمال الأطلسي (ناتو) لأوكرانيا وصلابة مقاومتها إلى استمرارها في التصدي للغزو الروسي. في الوقت نفسه، فإن براعة أجهزة مخابراتها وكفاءة قادتها التكتيكيين في نشر القوات، **حرم روسيا من الاقتراب من تحقيق النصر بقدراتها العسكرية التي تفوق أوكرانيا كثيرا من حيث العدد والعدة.**

**ودفع عجز روسيا عن تحقيق النصر بالوسائل التقليدية، مسؤوليها بمن فيهم الرئيس بوتين إلى التلويح باستخدام السلاح النووي. وكما فشل الردع التقليدي لحلف الناتو في منع روسيا من غزو أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢، فشلت روسيا في قهر المقاومة الأوكرانية التي تستطيع مهاجمة الأراضي**

الروسية بالطائرات المسيرة والصواريخ بعيدة المدى التي حصلت عليها من الولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو. والحقيقة أن هذا الجمود في الموقف العسكري سيفتح الباب إن عاجلا أو آجلا أمام الوصول إلى اتفاق سلام عبر المفاوضات مهما كان رفض المتشددين على الجانبين لمثل هذا السيناريو.

وهناك نموذج آخر على عجز الترسانة النووية عن تحقيق الردع ما لم يكن إلى جانبها قدرات عسكرية تقليدية قادرة على الانتصار في الحرب؛ وهو نموذج حرب غزة. فإسرائيل النووية لم تستطع ردع حركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى عن مهاجمتها في يوم ٧ تشرين الأول الماضي بسبب فشل قدرات الردع التقليدية لدى إسرائيل بما في ذلك أجهزة مخابراتها الاستراتيجية؛ كما أن إيران تطمح في الانضمام إلى نادي الدول النووية، في حين لا يبدو أن الولايات المتحدة وإسرائيل قادرتان على ردع إيران عن مواصلة برنامجها النووي باستعانتهما بتهديد تقليدي قوي.

في الوقت نفسه، فإن امتلاك إيران لسلاح نووي يمكن أن يدفع دولا أخرى في الشرق الأوسط مثل السعودية ومصر وتركيا للسعي نحو امتلاك سلاح نووي لضمان قدرتها على تحقيق توازن الردع. والحقيقة أن الولايات المتحدة لا تستطيع شن حرب شاملة ضد إيران كما فعلت عام ٢٠٠٣ ضد العراق ورئيسها الراحل صدام حسين، كما لا يبدو أنها تستطيع تدبير انقلاب على نظام الحكم في طهران. ويتبقى لها العقوبات الاقتصادية والهجمات السيبرانية كوسائل للتعامل مع آيات الله في طهران.

وهناك دليل آخر على تآكل قدرات الدول الغربية على الردع، وهو ما تفعله جماعة الحوثيين في اليمن التي قررت وقف حركة الملاحة في مضيق باب المندب ردا على الحرب الإسرائيلية ضد غزة، وحولت جزءا كبيرا من سلاسل الإمداد العالمية إلى رهينة في قبضتها، مع أنها لا تمتلك قدرات عسكرية يعتد بها، بحسب المحللين. وقد حاولت الولايات المتحدة وبريطانيا التصدي للحوثيين بشن ضربات جوية ضد قواعدهم في اليمن، لكن الموقف مازال محرجا للمجتمع الدولي بما في ذلك دوله النووية التي تبدو غير قادرة على التصدي للتهديد الحوثي لحركة التجارة العالمية.

في المقابل، يتحدث البعض عن كوريا الشمالية التي نجحت في تطوير ترسانة نووية توفر لها الحماية في مواجهة جارتها كوريا الجنوبية التي تحظى بدعم عسكري هائل من الولايات المتحدة وحلفائها الآخرين بما يضمن لها التفوق في أي حرب تقليدية من الشمال. ولكن هذا التهديد النووي الكوري الشمالي يمكن أن يحفز كوريا الجنوبية واليابان وغيرهما من القوى الإقليمية التي تشعر بتهديد مباشر أو غير مباشر على امتلاك السلاح النووي. كما أن السلاح النووي في رأي البعض هو

**الذي ضمن لكوريا الشمالية البقاء كدولة مارقة خارجة على القانون الدولي، في حين تمت إطاحة صدام حسين في العراق ومعمر القذافي في ليبيا لأنهما لم يمتلكا الرادع النووي.**

**ولعل السيناريو الأشد صعوبة لاختبارات قدرات الولايات المتحدة وحلفائها على الردع والدفاع، يتمثل في نشوب صراعين كبيرين في وقت واحد؛ الأول في آسيا والآخر في أوروبا؛ لأنه منذ نهاية الحرب الباردة تخلت الولايات المتحدة وحلفاؤها بنسبة كبيرة عن الاستعداد لمثل هذا السيناريو، في حين تتزايد احتمالات حدوثه في المستقبل مع تنامي الخطر الروسي في أوروبا والصيني في آسيا، وتعاون الدولتين المتنامي وبخاصة في المجال العسكري.**

**أخيراً، يرى المحللان سيمبالا وكورب أن الردع والدفاع سيحتاجان إلى صناع سياسة لديهم رؤية، وقادة عسكريين لديهم الخيال والجرأة وروابط قوية بين الشركاء المتحالفين عبر مختلف مجالات الصراع في البر والبحر والجو والفضاء والأمن السيبراني. ولكن للأسف الشديد فإن فشل الردع والدفاع التقليديين في مواجهة سيناريو خوض حربين كبيرتين في وقت واحد، قد يفتح الباب أمام التصعيد النووي بعواقبه التي لا يمكن التنبؤ بها، أردف الكاتبان..!!!**

## أخبـار عن سـورية:

### القضايا الشائكة بين سورية وتركيا تجعل التطبيع تدريجياً وطويل الأمد..؟!!

نشرت **القدس العربي** تقريرا أعدته **فرانس برس**، اعتبر أنه رغم مؤشرات على اجتماع قد يكون وشيكاً بين الرئيسين الأسد وأردوغان، بعد قطيعة تجاوزت عقداً من الزمن، **إلا أن تطبيع العلاقات لا يمكن أن يحصل، وفق محللين، إلا بشكل تدريجي نظراً للقضايا الشائكة بين الطرفين.**

وتقول **نائب رئيس مركز الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد السلام الأمريكي، منى يعقوبيان** إن المصالحة **"لن تحصل بين عشية وضحاها، بغض النظر عما يحدث، حتى لو جرى لقاء بين أردوغان والأسد". وتشير** إلى **تعقيدات** في ملفات عدة عالقة، تجعل مؤكداً أن استعادة العلاقات **"ستحصل في أحسن الأحوال بشكل تدريجي، وطويل الأمد". وقال أردوغان**، الشهر الحالي، إنه قد يدعو الأسد إلى تركيا "في أي وقت"، بعدما كان أرسل مؤشرات إيجابية تجاه الأسد، في العام ٢٠٢٢، **ويبدأ مسؤولون من البلدين عقد لقاءات ثنائية بوساطة روسية. وأبدى الرئيس الأسد، الإثنين الماضي، إيجابية تجاه مبادرة أردوغان، لكنه قال إن المشكلة ليست في حصول اللقاء بحدّ ذاته، إنما في مضمونه.**

**وجاءت تصريحات أردوغان على وقع تفاقم مشاعر معادية للاجئين السوريين في تركيا، يشكّل مصيرهم قضية حساسة في السياسة الداخلية مع تعهد خصوم أردوغان إعادتهم الى بلدهم. ويقول**

**آرون شتاين، رئيس معهد أبحاث السياسة الخارجية**، ومقرّه الولايات المتحدة، إن **"سورية واللاجئين السوريين باتوا عبئاً كبيراً على أردوغان". ويعتبر أن "استثمار أنقرة في المعارضة السياسية، من وجهة نظر عسكرية، باء تماماً بالفشل".**

**وذكّرت فرانس برس**، أنّ **تركيا شنّت عمليات عسكرية عدة داخل سورية** منذ العام ٢٠١٦، استهدفت بشكل رئيسي الوحدات الكردية، التي تصنّفها "إرهابية" وتعتبرها امتداداً لـ "حزب العمال الكردستاني"، الذي يخوض تمرداً ضدها على أراضيها منذ عقود. **وتشترط دمشق**، منذ العام ٢٠٢٢، أن تسحب تركيا قواتها، التي سيطرت بفضل عملياتها العسكرية على شريط حدودي واسع في شمال البلاد، وتحظى بنفوذ في شمال غربها، كمقدمة للقاء الأسد وأردوغان.

**ووفق شتاين، إذا قال أردوغان إن اللقاء مع الأسد ممكن، فقد يحصل. إذ ورغم التباينات، تتفق أنقرة ودمشق على رفض الحكم الذاتي للأكراد. وبينما تريد أنقرة إبعادهم عن حدودها، تحمل دمشق عليهم "نزعتهم الانفصالية"، وتلقّيهم الدعم من واشنطن؛ وتثير المؤشرات على تقارب بين دمشق وأنقرة مخاوفَ الإدارة الكردية، التي يقول محللون إنها قد تدفع الثمن الأكبر، مع رغبتها بالحفاظ على مكتسبات حققتها خلال سنوات الحرب.**

**ويرى مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن** سونير كاغابتاي، أن **أنقرة "تريد من الأسد أن يقضي على حزب العمال الكردستاني حتى يصبح التنظيم في حالة سبات". ويضيف: "عندها سيبدأ التطبيع الحقيقي في شمال غرب سورية، مع التزام تركيا سحب قواتها تدريجاً". ويثير هذا السيناريو مخاوف ملايين السوريين المقيمين في منطقة إدلب ومحيطها، وأكثر من نصفهم نازحون فرّوا تدريجاً من محافظات سوريّة أخرى مع سيطرة القوات الحكومية عليها.**

**في مرحلة انتقالية، لا يستبعد كاغابتاي أن يعترف أردوغان بسلطة الأسد في شمال غرب سورية، لكن مع أن يبقى الأمن "في يد أنقرة"، على أن يكون الهدف النهائي إعادة اللاجئين السوريين من تركيا. لكنّ "الجزء الصعب" هو أن الكثير من المدنيين السوريين لا يرغبون في العيش تحت حكم النظام السوري مجدداً، ويمكن أن يناصبوا حينها العداء لتركيا.**

**وفي شمال شرق البلاد، يرى شتاين أن الوجود الأمريكي سيجعل أي هجوم تشنّه تركيا بتفويض من دمشق تجاه الأكراد خياراً محفوفاً بالتحديات. لذا، فإن تفعيل اتفاقية أضنة الموقعة بين تركيا وسورية هو "الأداة الوحيدة المتاحة.. كونها تخوّل تركيا شنَّ عمليات في سورية على عمق خمسة كيلومتر من الحدود"، إذا تعرّضَ أمنها القومي للخطر. وتقول يعقوبيان** إنه **يتعين الانتظار لمعرفة إذا كان بالإمكان "إعادة صياغة" الاتفاق مع سيطرة الأكراد على مساحات واسعة.**

**ومع قرب الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، واحتمال وصول إدارة جديدة، لا تستبعد يعقوبيان أن يكون التقدم نحو المصالحة بمثابة "تحسّب لأيّ تحوّل محتمل في السياسة الأمريكية" تجاه سورية..!!!**

## ماذا قال السفير الروسي في سورية بمناسبة الذكرى الـ٨٠ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين... الجعفري يشعل شمعة جديدة في عمر العلاقات السورية الروسية المديد..؟!!

**لفت السفير الروسي في سورية ألكسندر يفيموف، في لقاء مع روسيا اليوم، إلى أنّ العلاقات الدبلوماسية بدأت بين البلدين في ٢١ تموز١٩٤٤. وبعد عامين، أي في عام ١٩٤٦، كان الاتحاد السوفيتي من أوائل الدول التي اعترفت باستقلال سورية. وقال إنه في ٢١ تموز ٢٠٢٤، نحتفل بالذكرى الـ٨٠ لإقامة هذه العلاقات؛ وأعتقد أن هذه مناسبة جيدة لاستخلاص النتائج من تاريخها الحافل، وكذلك لتحديد آفاق المستقبل القريب.** ولفت يفيموف إلى عقود من التعاون المثمر، حيث تم إنجاز عمل كبير، يهدف إلى تطوير الاقتصاد السوري، **ومما قاله:**

يُعتبر ٣٠ أيلول ٢٠١٥ من التواريخ المهمة في العلاقات الروسية السورية الحديثة. ففي ذلك الوقت، واستجابة لطلب الرئيس الأسد، قررت القيادة الروسية تقديم المساعدة لسورية في مكافحة الإرهاب الدولي؛ **من الملاحظ أن العلاقات التجارية والاقتصادية لم تتوقف، حتى خلال سنوات الأزمة؛** وفي تشرين أول ٢٠٢٣ تم توقيع اتفاق لتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين بلدينا، ما أعطى هذا العمل دعما إضافيا، **إذ يمنح هذا الاتفاق الكيانات الاقتصادية الروسية الحق في تنفيذ عشرات المشاريع على الأراضي السورية، بالتعاون مع الشركاء السوريين؛ هناك جانب مهم آخر من التعاون الثنائي بين روسيا وسورية هو تطوير الروابط الثقافية والإنسانية؛ يتزايد اهتمام السوريين باللغة الروسية، حيث تم إدراجها عام ٢٠١٤ ضمن البرنامج التعليمي العام للجمهورية العربية السورية كلغة أجنبية ثانية؛**

**وأضاف يفيموف** بطبيعة الحال، تتطلب العلاقات الثنائية المتنامية تنسيقا وثيقا، وحوارا على أعلى المستويات السياسية، **لهذا نجد التواصل مستمرا بين قيادات البلدين... يمكننا القول بثقة إن التعاون الروسي - السوري ارتقى اليوم إلى مستوى جديد من الشراكة الاستراتيجية الشاملة، حيث تتبنى روسيا والجمهورية العربية السورية مواقف متطابقة أو متقاربة حيال معظم القضايا الدولية والإقليمية. ويتم التنسيق بشكل وثيق في المحافل متعددة الأطراف،** حيث تواجه روسيا حملات التشويه نفسها التي تعرضت لها سورية طوال سنوات الأزمة. **ونحن نثمن العلاقات الخاصة بين بلدينا ونبذل جهودا حثيثة لتعزيزها وتطويرها.**

**بدوره، كتب سفير سورية لدى موسكو بشار الجعفري،** مقالا بالذكرى الـ٨٠ للعلاقات السورية الروسية، نشرته **روسيا اليوم،** كرّسه **لصفحات ناصعة من أخوّة وصداقة البلدين،** ودور موسكو والبطريركية الروسية في استقلال سورية. **وقال:** إن الشراكة الاستراتيجية الممتدة والمتأصلة بين الدولتين والشعبين، تعيش اليوم ذروة العلاقة من الأخوة والتعاون والتحالف الاستراتيجي في عهد الرئيسين الأسد وبوتين.

**وأضاف: وبينما نشعل شمعة جديدة في تاريخ هذه الأخوة والتحالف الاستراتيجي بين الشعبين والبلدين،** فإننا نؤكد ثقتنا وعملنا الدائم لاستمرار وتعميق هذا التحالف أكثر وأكثر، **خاصة وأننا نعيش اليوم على أبواب ولادة نظام عالمي جديد عنوانه التعددية القطبية التي ترسي معالمها روسيا الاتحادية بالتعاون مع أصدقائها من الدول والشعوب المناضلة والمؤمنة بالعدالة والسلام وحق تقرير المصير وعلى رأسهم الجمهورية العربية السورية.**

## الأراضي الفلسطينية المحتلة:

**زعيم الحوثيين: على الإسرائيليين أن يخافوا أكثر من أي وقت مضى.. وتل أبيب لم تعُد آمنة وطائرة "يافا" يمنيّة الصنع... إعلام عبري: إسرائيل تستعد لصراع طويل الأمد مع الحوثيين... هآرتس: هل بدأت حرب إقليمية تطل برأسها من خلف "تبادل اللكمات"... بعد استهدافها الحديدة.. إسرائيل مهددة شعوب الشرق الأوسط: أرأيتم..؟!!**

**أعلن زعيم حركة "أنصار الله"، عبد الملك الحوثي،** أمس، أن استهدافهم لمدينة تل أبيب **هي بداية للمرحلة الخامسة من التصعيد، مؤكدًا سعادتهم بما اعتبرها المعركة المباشرة بينهم وبين "العدو الإسرائيلي"، وكذلك الأمريكي "لأن سياستهما كانت مقاتلتنا عبر العملاء". وقال: "نحن سعداء بأن المعركة اليوم مباشرة بيننا وبين العدو وسعداء منذ بداية الإسناد بالمواجهة المباشرة ضد الأمريكي والبريطاني". وقال: على الإسرائيليين المغتصبين لفلسطين أن يخافوا ويقلقوا أكثر من أي وقت مضى، وأن يدركوا أن قادتهم الحمقى يجرون عليهم المخاطر أكثر وأكثر.** وأضاف أن الطائرة التي استهدفوا بها مدينة تل أبيب مساء الخميس، **"هي تصنيع يمني وأطلقتها قوة يمنية، وليست كما يسميها البعض بأنها صُنعت في بلدان أخرى، أو أُطلقت من بلدان أخرى". واعتبر أنّ "استهداف العدو الإسرائيلي للمازوت والديزل الذي يجلبه التجار لبيعه للمواطنين هو هدف استعراضي بهدف مشاهدة النيران المشتعلة".**

**وكان رئيس الوفد التفاوضي للحوثيين،** مُحمّد عبد السلام، قد أكدّ أن "اليمن جاهز وقادر على تحمل كل التبعات، **وأن لا خطوط حُمر في رده على العدوان الإسرائيلي،** وأن على الإسرائيليين أن يتوقعوا

ردنا في كل لحظة". كما أكدَّ أن **"المعركة مع العدو الصهيوني ستكون مفتوحة وبلا حدود"، بحسب القدس العربي.**

وأكدت قناة **كان** العبرية، **أن إسرائيل تستعد لصراع طويل الأمد مع الحوثيين بعد استهدافها ميناء الحديدة في اليمن مؤخرا.** وجاء في منشور عبر الصفحة الرسمية للقناة على منصة **إكس: "إسرائيل تستعد لرد الحوثيين على العملية في اليمن".** ونقلت القناة عن **مسؤول إسرائيلي** قوله: **"لا نعرف ما يكفي عن الحوثيين، لكننا نأخذ في الاعتبار أنه سيكون هناك صراع لعدة أشهر قادمة".** وعقدت **وزيرة المواصلات الإسرائيلية**، ميري ريغيف، اجتماعا طارئا ليلة السبت، **بحثت فيه احتمالات توجيه الحوثيين ضربات لمرافق استراتيجية وحيوية مرتبطة بالوزارة في إسرائيل، ردا على غارات ميناء الحديدة. وذكرت القناة ١٤ العبرية أن الاجتماع أهاب بشركات القطارات والموانئ والمطارات الاستعداد لكل السيناريوهات.**

**وعلّق عاموس هرئيل** في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **قائلاً:** بعد مرور تسعة أشهر ونصف، **انتقلت الحرب في نهاية الأسبوع إلى مرحلة جديدة، يبدو أنها أخطر.** المسيّرة التي أطلقها الحوثيون من اليمن الجمعة، أصابت تل أبيب وقتلت إسرائيلياً. بعد يوم، هاجمت ٢٠ طائرة لسلاح الجو مدينة الميناء اليمنية الحديدة وتسببت بأضرار كبيرة في مخازن السلاح، ومحطة توليد الطاقة ومنشآت لتكرير النفط. **هذه هي المرة الأولى التي تهاجم فيها إسرائيل اليمن بعد أن تركت للولايات المتحدة والتحالف الدولي الرد على هجمات الحوثيين السابقة؛ نجاح الهجوم على بعد ١٧٠٠ كم تقريباً عن إسرائيل، يرسل رسالة إلى المنطقة، لا سيما لإيران؛ في الوقت نفسه، قد يؤدي الآن إلى محاولة رد حوثي ضد أهداف إسرائيلية. بشكل معين، يبدو أن تبادل اللكمات يخفي خطر اندلاع حرب متعددة الساحات وبقوة أكبر؛**

**وأوضح الكاتب** أنّ **إطلاق المسيّرة من اليمن كان مفاجئاً.** لم يكن أي إنذار استخباري مسبق، ويبدو أن استعداد الدفاعات كان محدوداً؛ حدث هنا خطأ بشري شديد في منظومة الدفاع الجوية الإسرائيلية؛ فرغم مشاهدة المسيرة وهي تتحرك نحو الشرق خلال بضع دقائق فوق البحر المتوسط باتجاه تل أبيب، فإنه لم يتم تشخيصها كهدف يقتضي اعتراضه؛ **وقع الانفجار قرب مبنى السفارة الأمريكية، وقد قتل شخصاً وأصيب ثمانية آخرين؛ في ظل غياب تشخيص الهدف كهدف معاد، لم يتم تشغيل صفارات الإنذار أيضاً. وتابع الكاتب:**

**ما زال سلاح الجو يجري تحقيقاً في ظروف هذا الخلل. الحوثيون الذين تحملوا مسؤولية الهجوم استخدموا مسيّرة تحمل مواد متفجرة مقلصة تسمح بوصولها إلى أبعد مدى. مسار الاختراق غريب نسبياً، ويبدو أن المسيرة اجتازت الأجواء المصرية.** في الظهيرة، عقد رئيس الحكومة ووزير الدفاع

عدة مشاورات أمنية، **صادق** في نهايتها الكابينت السياسي – الأمني في جلسة استثنائية شارك فيها وزراء متدينون، **على العملية.**

**تم تنسيق العملية الإسرائيلية مسبقاً مع الإدارة الأمريكية.** وقد سبقت الهجوم الكثيف استعدادات في سلاح الجو، الذي استعد لاحتمالية اضطرار مهاجمة اليمن منذ بدأ الحوثيون بإطلاق المسيرات والصواريخ الباليستية على إسرائيل في بداية الحرب. **حتى الآن، تم إطلاق ٢٢٠ هدفاً، كثير منها اعترضته القوات الأمريكية في البحر الأحمر، واعترض بعضها طائرات حربية ومنظومات دفاع جوي إسرائيلية في منطقة خليج إيلات. وبيّنت البيانات الإسرائيلية أن قصف الحديدة جاء رداً على كل الهجمات، أي لم يقتصر الأمر على إطلاق مسيّرة نحو تل أبيب.**

الأمريكيون وأعضاء التحالف هاجموا اليمن حتى الآن عشرات المرات رداً على هجمات الحوثيين على إسرائيل وعلى الملاحة البحرية في البحر الأحمر والمحيط الهندي. **مع ذلك، امتنعوا عن مهاجمة ميناء الحديدة لأنه تمر فيه معظم المساعدات الإنسانية لهذه الدولة الفقيرة التي تضررت بشكل كبير في الحرب الأهلية. مع ذلك، قررت إسرائيل ضرب الميناء بذريعة أن معظم إرساليات السلاح الإيرانية تمر من خلاله. إضافة إلى ذلك، اعتبرت منشآت النفط أهدافاً للحوثيين، التي توفر جزءاً كبيراً من مدخولات النظام.**

**تتوقع إسرائيل أن يرد الحوثيون على هجوم الحديدة، بإطلاق الصواريخ والمسيّرات نحو جنوب البلاد وربما مرة أخرى نحو منطقة "غوش دان". وهذا التهديد يحتاج إلى مزيد من التغيير وتحسين منظومات اعتراض المسيرات. ويبدو هذا نقطة ضعف لسلاح الجو في الحرب، وربما تتعلق الفجوة بشكل خاص بإطلاق المسيّرات ذات المدى القصير والمتوسط من حدود لبنان نحو منطقة الجليل. يدرك جهاز الأمن أن احتمالية ردع الحوثيين عن القيام بهجمات أخرى ليست عالية. وثمة سؤال يطرح أيضاً: كيف سيؤثر إطلاق المسيّرة من اليمن على تل أبيب على حزب الله، الذي امتنع حتى الآن عن الإطلاق على مركز البلاد، لأنه يعتبر ذلك خطاً أحمر يؤدي بإسرائيل إلى مهاجمة بيروت. تجرأ الحوثيون في المكان الذي كان فيه حسن نصر الله، حذراً حتى الآن.**

**وأضاف الكاتب: أكد متحدثون إسرائيليون على دور إيران في تمويل وتسليح الحوثيين. تبادل اللكمات بين إسرائيل والحوثيين يجري حيث يزداد في الخلفية قلق في الغرب وفي إسرائيل من معلومات استخبارية حول تقدم المشروع النووي الإيراني... العناوين المتعلقة باليمن أبعدت تطوراً دراماتيكياً آخر عن الاهتمام الجماهيري، وهو الفتوى التي نشرتها محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي نصت على أن المستوطنات في الضفة الغربية مخالفة للقانون الدولي، وأن على إسرائيل إنهاء نظام الاحتلال. في غضون ذلك، نشر موقع أكسيوس بأن الإدارة الأمريكية تفحص فرض عقوبات**

شخصية ضد الوزيرين سموتريتش وبن غفير. لدينا هنا أحد الأحداث المتطرفة الأخرى التي تميز الحرب الحالية: اثنان من أعضاء الطاقم الذي تم تفويضه بالمصادقة على الهجوم في اليمن، وربما في المستقبل على عمليات أكثر دراماتيكية، هما على مرمى هدف الإدارة الأمريكية بسبب إسهامهما في ضعضعة الوضع الأمني في الضفة الغربية..!!!

واعتبر آفي أشكنازي في صحيفة معاريف الإسرائيلية، أنّ هدف الهجوم هو ميناء الثوار الحوثيين وميناء الحُديدة في اليمن، والرسالة لإيران والشرق الأوسط كله: إسرائيل ستهاجم بعيداً جداً، ١٧٠٠ كيلومتر عن البيت، في وضح النهار مع جيش وعشرات الطائرات والمروحيات. لقد كان هذا واحداً من الهجومات الدراماتيكية التي تنفذها إسرائيل في السنوات الأخيرة. والجيش يشرح: "الكل انتظر كيف سنرد ومتى وبأي شدة سنرد، وقد رأوا". هذا الهجوم بعد تسعة أشهر من إطلاق صواريخ جوالة ومُسيرات نحو إسرائيل... بدأت العملية تتدحرج منذ صباح السبت؛

فبعد تلقي الأذون من وزير الدفاع غالانت ورئيس الوزراء نتنياهو، سارع الجيش الإسرائيلي للاستعداد للهجوم. وبهدوء تام، بقي كل سلاح الجو متحفزاً. معظم القواعد بدأت بإعداد الهجوم. وكان أول من خرج إلى المهمة طائرات "نحشون" ومروحيات ٦٦٩ باتجاه الخليج الفارسي. بعدها، عند الساعة الثالثة ظهراً، بدأت الطائرات القتالية وأربع طائرات شحن بالوقود بالإقلاع من عدة قواعد لسلاح الجو. وأردف الكاتب: يدور الحديث عن طيران طويل بينما كانت الطائرات مع سلاح كامل. طائرات الهجوم كانت مطالبة بالطيران بمستوى منخفض، ولهذا شاهدها سكان إيلات. وأجرت الطائرات سلسلة من طلعات القصف على ١٢ هدفاً في ميناء الحُديدة وعادت بسلام... في نهاية اليوم، نقلت الضربة صورة نار لكل العالم، مع التشديد على الشرق الأوسط.

أوبزيرفر: إسرائيل تغير الواقع في محور فيلادلفيا ومعبر رفح وتحضر لبقاء دائم هناك..؟!!

نشرت صحيفة أوبزيرفر البريطانية، تقريرا حول الخطط الإسرائيلية للسيطرة على الشريان الوحيدة لغزة مع مصر، قائلة إن صور الأقمار الاصطناعية تكشف عن طرق جديدة مصممة على ما يبدو لبقاء القوات الإسرائيلية لمدة طويلة هناك. وأضافت أنه خلال الأشهر التي سبقت الغزو الإسرائيلي، كانت مدينة رفح في جنوب غزة هي الشريان الوحيد الذي لجأ إليه الكثيرون أو بحثوا عن طرق لتمويل عبورهم إلى مصر؛ إلا أن صور الأقمار الاصطناعية ولقطات الفيديو التي حمّلها الجنود الإسرائيليون على منصات التواصل الاجتماعي، تظهر شوارع موسعة لكي تمر منها العربات العسكرية وحولها دمار كامل، بما في ذلك بنايات سويت بالتراب في مدينة كانت يوما عامرة بالحياة.

وشقت إسرائيل طريقا جديدا بين رفح ومعبر كرم أبو سالم، وأطلقت عليه معبر داوود، ووسعت الطريق الذي يمر من خلال محور فيلادلفيا لتسهيل مرور العربات العسكرية. وفي فيديو، يظهر جندي

إسرائيلي يقف عند البحر المتوسط، في منطقة انتشرت فيها سابقا الخيام، وبدا فيه برج مراقبة مؤقت، في ظل برج كان المصريون يستخدمونه حتى وقت قريب ومجموعة من الجرافات ومعدات البناء. **وتعلق الصحيفة** أن **التحرك هو جزء من خطط لدعم بقاء طويل للقوات الإسرائيلية في غزة، ويعطي إشارة أن نهاية الحرب التي دخلت شهرها العاشر ليست قريبة. وقال** نداف ويمان، **مدير مجموعة "كسر الصمت"، المكونة من جنود سابقين كشفوا عن ممارسات الجيش الإسرائيلي في الضفة: "تبدو مثل حرب أبدية".**

## بوليتيكو: ترامب قد يكون أكثر حرصاً على إخماد النيران في الشرق الأوسط مما يظن نتنياهو..؟!!

ذكرت مجلة **بوليتيكو** الأميركية أنّ نتنياهو يماطل في وقف إطلاق النار في قطاع غزّة، حتى عودة الرئيس السابق دونالد ترامب رئيساً، **إلا أنّها أكدت أنّ عليه الحذر، إذ قد يكون ترامب أكثر حرصاً على إخماد النيران في الشرق الأوسط مما يدرك نتنياهو. وأوردت المجلة عن "دبلوماسي كبير من دولة شرق أوسطية، على اتصال وثيق بالمفاوضين"، قوله: "تقييمنا هو أن نتنياهو يريد كسب الوقت حتى انتخابات تشرين الثاني"، فيما، قال ديفيد ماكوفسكي من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، الذي أجرى مشاورات مع مفاوضي الدوحة: "أعتقد أن نتنياهو يشعر بضغط أقل من واشنطن، إنه يشعر أن بايدن ليس في وضع يسمح له بالضغط عليه".**

بدوره، قال مايكل كوبلو، من **منتدى السياسة الإسرائيلية: "يبدو أن نتنياهو ودائرته الداخلية يعتقدون أنهم قادرون على إضاعة الوقت حتى يعود ترامب إلى المكتب البيضاوي".**

**لكن، ووفقاً للمجلة، فإنّه من غير الواضح ما إذا كان فوز ترامب بولاية ثانية سيحدث فرقاً**، وبيّنت أنّ هناك عدة أسباب تدفع نتنياهو إلى إبطاء المفاوضات، **ولكن يبدو أن السبب الرئيسي وراء تكتيك المماطلة الأخير هو حساباته بأن الانتخابات الأميركية تتحوّل بسرعة لصالح ترامب.**

وتطرّقت مجلة **بوليتيكو** إلى دعم الجمهوريين لإسرائيل، وأشارت إلى أنّ على نتنياهو أن يكون حذراً فيما يتمنّى، وأنّه منذ بدء الحرب، كان ترامب ينتقد أحياناً سوء استعداد الحكومة الإسرائيلية، **مذكّرةً بما قاله ترامب في نيسان بأنّ إسرائيل "تخسر حرب العلاقات العامة" وتحتاج إلى إنهاء الصراع قريباً.**

وذكرت المجلة أنّ خبراء إسرائيليين لاحظوا أنّ اللغة المستخدمة في برنامج الحزب الجمهوري لعام ٢٠٢٤، فيما يتعلق بإسرائيل، بدت وكأنّها تخفّف من تعهّد برنامج عام ٢٠١٦ **بالدعم الواضح** لإسرائيل، وأنّ **"ترامب ربما يكون أكثر حرصاً على إخماد النيران في الشرق الأوسط مما يدرك نتنياهو". وبيّنت المجلة أنّ ترامب لم يكن واضحاً بشأن ما سيفعله**، فبرنامج الحزب الجمهوري لعام

٢٠٢٤ لا يتجاوز طوله ١٦ صفحة، **لكن إسرائيل هي الوحيدة التي ورد ذكرها صراحة باعتبارها "دولة ستدعمها الولايات المتحدة"، من دون الخوض في التفاصيل.**

## أخبار ومواضيع متنوعـة:

**بايدن يعلن رسميا انسحابه من سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية... نيويورك تايمز: قرار بايدن بعدم الترشح عمل وطني لمنع عودة "المجرم ترامب الذي يخرق الدستور"... فايننشال تايمز: حملة ترامب الانتخابية تتفوق على مؤيدي بايدن في جمع التبرعات..؟!!**

**أعلن الرئيس بايدن مساء أمس انسحابه من سباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية في مواجهة الرئيس السابق دونالد ترامب، والمقرر إجراؤها في ٥ تشرين الثاني. وقال بايدن في بيان نشره على صفحته الرسمية بمنصة X: "لقد كان أعظم شرف في حياتي أن أكون رئيسكم.. وبينما كنت أعتزم السعي لإعادة انتخابي، أعتقد أنه من مصلحة حزبي وبلدي أن أتنحى وأركز فقط على أداء واجباتي كرئيس للفترة المتبقية من ولايتي". وذكر أنه سيتحدث إلى الأمة في وقت لاحق من هذا الأسبوع ويقدم المزيد من التفاصيل حول قراره.**

**ويأتي إعلان بايدن بعد حملة ضغط دامت لأسابيع من قبل القادة الديمقراطيين والمنظمين والمانحين الذين دعوا علانية إلى انسحاب بايدن.** وأثار أداءه الكارثي في المناظرة الرئاسية لشبكة "CNN" وظهوره بشكل غير متكافئ أمام ترامب الشهر الماضي، مخاوف الناخبين لاسيما بشأن تقدمه في السن. **وكانت شبكة "ABC News" قد ذكرت نقلا عن مسؤول كبير في البيت الأبيض، أن بايدن أمر بإجراء استطلاع للرأي العام حول فرص هاريس، في حال دخولها السباق الرئاسي بدلا منه. كما أشارت صحيفة وول ستريت جورنال إلى أن هاريس تعتبر المرشحة الأكثر ترجيحا لخلافة بايدن إذا انسحب من السباق الانتخابي.**

**وفي السياق، وبحسب رأي اليوم، صرح الضابط المتقاعد في وكالة المخابرات المركزية والمسؤول بوزارة الخارجية، لاري جونسون، أن قرار جو بايدن بترك السباق الرئاسي "أثار صراعًا مجنونًا".** وقال جونسون، **"سماسرة السلطة الديمقراطيون، ما يريدونه هو استبدال كامالا هاريس بميشيل أوباما.. ذا تخلصوا من كامالا ولم يستبدلوها بامرأة سوداء، فإن هذا سيؤدي إلى اضطراب حقيقي في الحزب الديمقراطي". وأشار كذلك إلى أن "كامالا هاريس لن تستسلم بسهولة.. لأنها تريد أن يتم ترشيحها كخليفة وهذا سيجلب المزيد من عدم الاستقرار إلى المؤتمر الوطني الديمقراطي المقبل".**

**وقال ترامب لشبكة سي.إن.إن، أمس، إنه يعتقد أن هزيمة نائبة الرئيس كامالا هاريس في انتخابات الخامس من تشرين الثاني ستكون أسهل من هزيمة الرئيس بايدن.** وأدلى ترامب بهذه التصريحات للشبكة التلفزيونية بعد وقت قصير من إعلان بايدن قراره.

واعتبرت **نيويورك تايمز** في **افتتاحية لها مساء أمس أن قرار بايدن بعدم الترشح لولاية رئاسية ثانية يعتبر عملا وطنيا لقطع الطريق على منافسه دونالد ترامب الذي وصفته "بالمجرم والخطير".** ومباشرة بعد إعلان بايدن عدم الترشح، **نشرت افتتاحية مطولة في موقعها الرقمي جاء فيها أن "قرار الرئيس بايدن بالتنحي عن منصبه مناسبة لرجل كرس حياته للخدمة العامة. لقد خدم بايدن الأمة بشكل جيد كرئيس. ومن خلال موافقته على التنحي عندما تنتهي ولايته في كانون الثاني المقبل، فإنه يزيد بشكل كبير من فرص حزبه في حماية الأمة من مخاطر عودة دونالد ترامب إلى الرئاسة".**

**وأضافت:** "لقد قال معظم الأمريكيين باستمرار إنهم لا يعتقدون أن بايدن قادر على قيادة الأمة لفترة ولاية أخرى، **مشيرين إلى مخاوف قديمة بشأن عمره وحالته البدنية التي تفاقمت في الأشهر الأخيرة. ولو كان قد بقي مرشحا لكان ذلك قد زاد بشكل كبير من احتمالية استعادة ترامب للرئاسة وربما السيطرة على مجلسي الكونغرس أيضًا... لقد فعل بايدن الآن ما لن يفعله ترامب أبدًا: لقد وضع المصلحة الوطنية فوق كبريائه وطموحه".** وتابعت: **"يوفر رحيل بايدن فرصة للديمقراطيين لتحويل انتباه الرأي العام عن التساؤلات حول أهلية الرئيس للمنصب إلى عدم كفاءة ترامب الأخلاقية والمزاجية الواضحة، ومخاطر إعادة تسليحه بالسلطات الكبيرة للرئاسة".**

**وفي أقسى هجوم على المرشح الجمهوري،** أبرزت نيويورك تايمز في افتتاحيتها: **"ترامب مجرم ينتهك القانون والدستور، وكاذب عنيد لا تحركه أي قضية أسمى من مصلحته الشخصية، وسياسي متهور لا يبالي برفاهية الشعب الأمريكي. تسببت فترة ولايته في إلحاق ضرر دائم بالشعب الأمريكي والمشروع الأمريكي وسمعته حول العالم. وفي فترة ولاية ثانية، سيتصرف بقيود أقل، وقد أوضح هو ومستشاروه أنهم يعتزمون ممارسة السلطة بلا رحمة".**

وحول نقطة أخرى، **أبرزت الصحيفة: "يجب أن يتفاعل خليفة بايدن مع الشعب الأمريكي. لقد كان بايدن أقل تفاعلاً مع الجمهور ووسائل الإعلام من أي رئيس آخر في العقود الأخيرة، مما ترك لدى الناخبين في كثير من الأحيان إحساساً بأنه يختبئ من الجمهور. يجب على المرشح الرئاسي الجديد أن يُظهر الاتجاه المعاكس تمامًا، وأن يُظهر استعدادًا للانفتاح بشأن خططه للمستقبل واهتمامًا حقيقيًا بما يقوله الناخبون في المقابل".**

**ولا تتردد نيويورك تايمز** في الإشادة بنائبة الرئيس كمالا هاريس: "إن اختيار هاريس سيكون مساراً معقولاً بالنسبة للديمقراطيين؛ فقد كانت نائبة لبايدن، ورغم عدم وجود أصوات لها كمرشحة رئاسية في الانتخابات التمهيدية، إلا أن ناخبي الرئيس توقعوا أن تكون على قائمة المرشحين في تشرين الثاني". **وأردفت: "ومع ذلك، يجب أن يكون لمندوبي الحزب رأي في قرار بهذه الأهمية. هناك ديمقراطيون آخرون مؤهلون يمكنهم مواجهة ترامب والفوز عليه".**

من جهتها، أشارت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، إلى أن **حملة دونالد ترامب الانتخابية، تفوقت على مؤيدي منافسه الرئيس بايدن في جمع التبرعات.** وبحسب الصحيفة، فإن دونالد ترامب جمع أموالاً أكثر من جو بايدن في الربع الثاني، **ما يسلط الضوء على كيف يشهد الرئيس السابق زيادة في التبرعات في وقت يشعر فيه المساهمون الديمقراطيون بتوتر متزايد بشأن آفاق مرشحهم.**

**وقالت الصحيفة،** وفقا لبيانات الحملة الفيدرالية، أن إدانة الرئيس السابق في ٣٠ أيار كانت نقطة تحوّل رئيسية في السباق على أموال الحملة. وبلغت قيمة مجموعات التبرعات المتحالفة مع المرشح الجمهوري ٤٣١.٢ مليون دولار بين نيسان وحزيران وهي بنحو ٩٩ مليون أكثر من المجموعات المؤيدة لبايدن، البالغة ٣٣٢.٤ مليون دولار. **وقالت فايننشال تايمز** إن ترامب كان متخلفا كثيرا عن بايدن في التبرعات التي تم جمعها حتى أدانته هيئة محلفين في نيويورك بـ٣٤ تهمة تتعلق بتزوير سجلات تجارية للتستر على دفع أموال سرية لنجمة إباحية، **وقد جعل هذا الحكم ترامب أول رئيس يصبح مجرما، ووحد الحزب الجمهوري. وكان التأثير دراماتيكيا وضاعفت مجموعات جمع التبرعات المتحالفة مع ترامب حجم المساهمات.**

**ومن المتوقع أن يكون جمع التبرعات لبايدن قد واجه ضربة بعد أن أثارت المناظرة الرئاسية في ٢٧ حزيران مخاوف واسعة النطاق بشأن عمر الرئيس وقدرته العقلية على ترأس ولاية ثانية. ودعا كبار المانحين الديمقراطيين مثل ستيوارت باينوم ومارك بينكوس وريد هاستينغز ومايك موريتز بايدن إلى التنحي. وسيصبح مدى هذا الانخفاض واضحا في تقارير جمع التبرعات الشهر المقبل. وستنفق المجموعات المؤيدة لترامب أيضا ملايين الدولارات أسبوعيا على الإعلانات أكثر من المجموعات المؤيدة لبايدن من الآن وحتى آب..!!**

## الساحل الأفريقي: سباق تسلح محموم ونذر حرب بالوكالة يؤججها صراع روسي غربي صامت..؟!!

**تشهد منطقة الساحل الأفريقي حاليا سباق تسلح محموما بين عدة دول،** من ضمنها **موريتانيا ومالي والجزائر والمغرب، وذلك بالتوازي مع ازدياد حدة التوتر في المنطقة التي تشهد نذرا بحروب بالوكالة يؤججها صراع صامت بين روسيا والدول الغربية. وجاءت الهزات التي شهدتها علاقات مالي وموريتانيا بسبب مطاردات نفذها الجيش المالي مؤخراً بإسناد من ميليشيات فاغنر الروسية،**

**لتلفت الأنظار إلى الحالة العسكرية والأمنية المتوترة جدا بالمنطقة الساحلية التي تثير قلق الاتحاد الأفريقي والدول المجاورة.**

**وبحسب** تقرير نشرته **القدس العربي**، **فقد شكل اختراق مجموعة فاغنر الروسية للحدود المالية الموريتانية ودخولها إلى أرض موريتانيا، تحديا كبيرا ليس لموريتانيا وحدها، بل للدول الغربية التي تعتبر موريتانيا آخر حليف لها مستقر في شبه المنطقة، ولكونه يعتبر ببيان أوضح، «دخولا روسيا إلى بلد متحالف مع الغرب، بل إلى موقع يحسب بلغة التحالفات، منطقة نفوذ بالغة الأهمية بالنسبة للشراكات الغربية مع بلدان ساحل أفريقيا».**

**وأظهرت المواقف التي عبرت عنها مختلف الأطراف الدولية إزاء اختراق الجيش المالي للمنطقة الحدودية الموريتانية، شدة التنافس على النفوذ بين روسيا والغرب في المنطقة، كما أبرزت حدة الصراع على السيادة والاستقرار الإقليميين. وقد فسرت هذه الاختراقات بسعي روسي مبطن للوصول إلى المحيط الأطلسي، الذي يشكل بوابة ذات حساسية كبرى بالنسبة للمصالح الغربية.**

**وبحسب الصحيفة**، يتضح «**أن التدافع على النفوذ في منطقة الساحل في عام ٢٠٢٤ يعكس تفاعلاً معقداً بين المنافسة الدولية، في ظل عودة الانقلابات العسكرية وإعادة التنظيم الاستراتيجي للقوى العالمية**». ويؤكد **مركز المستقبل للدراسات والبحوث المتقدمة** في معالجة تحليلية له «**أن الأهمية الجيوسياسية لمنطقة الساحل، إلى جانب المصالح الاقتصادية والديناميكيات المتطورة للقوة العالمية، تشكل ملامح التكالب الدولي الجديد في المنطقة**». **ويضيف المركز، أنّ روسيا برزت كفائز كبير، مستفيدة من نهج القوة الناعمة والاستياء المتزايد من السياسات الغربية. ويسهم موقف موسكو بعدم التدخل، إلى جانب المساعدة في تقديم الأسلحة والأمن والغذاء، في زيادة نفوذها في منطقة الساحل.**

**وتعكس الصين، حليفة روسيا، استراتيجية مماثلة، إذ تضع نفسها كأكبر مستثمر أجنبي في أفريقيا وتكتسب السيطرة على سوق النفط في منطقة الساحل من خلال الاستثمارات الاستراتيجية في تشاد والنيجر.**

**إعداد: بديع عفيف**

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**